

خطبة الجمعة

التي ألقاها أمير المؤمنين سيدنا مرزا مسرور أحمد أيداه الله تعالى بنصره العزيم

الخليفة الخامس للمسيح الموعود والإمام المهدي عليه السلام

يوم ٢٠١٦/٠٨/٠٥

في مسجد بيت الفتوح بلندن



أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله. أما بعد فأعوذ بالله من الشيطان الرجيم. ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ * الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ * الرَّحْمَنَ الرَّحِيمَ * مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ * إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ * اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ * صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾. (آمين).

تبدأ الجلسة السنوية في بريطانيا من الجمعة القادمة، إن شاء الله تعالى. وقد بدأ الضيوف يتوافدون من مختلف بلدان العالم—بفضل الله تعالى— لحضور الجلسة السنوية. وفق الله تعالى إدارة الجلسة لخدمة الضيوف على أحسن وجه سواء كانوا من داخل القطر أو خارجه. (آمين)

إن الشيوخ والشباب والأطفال والنساء من جميع أطراف بريطانيا يقدمون أنفسهم تطوعاً لخدمة الضيوف الوافدين للجلسة. وكلما ازداد عدد الحضور توسعت الإدارة والترتيبات أيضاً، وهذا يستلزم عدداً كبيراً من الخدام، وبفضل الله تعالى يقدم الصغار والكبار والرجال والنساء خدماتهم من أجل ذلك بسعادة ودونما صعوبة. ومعظم الشباب والأطفال يحسبون الخدمة فضلاً من الله تعالى ومنه إذ وفقهم لخدمة ضيوف المسيح الموعود ﷺ، وبفضل الله تعالى لقد أصبح ذلك طبيعة أفراد الجماعة من جميع الفئات والأعمار في جميع أنحاء العالم أن يخدموا ضيوف الجلسة.

في الأسبوع الماضي عُقدت في أميركا الجلسة السنوية للجماعة الأحمدية فنشرت بعض برامجها على النت أو على اليوتيوب، وكان منها مقابلة أجراها صحفي مع مسئول خدام الأحمدية الذي أخبر بكيفية قيام الخدام والمتطوعين بإعدادات الجلسة السنوية. وكذلك كانت فيها مقابلة مع شاب يبلغ ١٩ أو ٢٠ من عمره، وقد وُلد في أميركا وعاش وترعرع فيها، سأله السائل ماذا تتقاضى لقاء كل ما قمتَ به من أعمال، أو كم دولاراً ستكسب؟ وطرح هذا السؤال على الآخرين أيضاً، فردوا عليه وردّ هذا الشاب أيضاً بالجواب نفسه أننا نعمل تطوعاً، وما نكسبه من أجرٍ يفوق تصور أهل الدنيا، وأنا نعمل لنيل رضى الله تعالى، مع أنه—كما قلت— وُلد وترعرع في أميركا

والتفكير المادي سائد هناك. هذه طبيعة الأحمدى في أي بلد أقام في العالم، سواء كان من سكان إفريقيا أم إندونيسيا أو من البلاد الأوروبية المتقدمة، بينما أولويات الدنيا في أيام العطلة في المدارس والكليات هي اللهو واللعب والذهاب للنزهات، وأولويات الموظفين في الدنيا في أيام العطلة هي الاستراحة وقضاء العطلة مع الأسرة، في حين أولويات الأحمدى مختلفة. إذا كانت الجلسة السنوية تُعقد في أيام العطلة فيقدم نفسه كل من المتعلمين وغير المتعلمين والمسؤولين والموظفين والمختصين والعمال العاديين والطلاب متطوعين لخدمة ضيوف المسيح الموعود عليه السلام. تُعقد الجلسات السنوية في البلاد المتقدمة الأخرى في قاعات كبيرة أو في أماكن مزودة بكثير من التسهيلات، ولكن الجلسة السنوية في بريطانيا تُعقد في مكان يُرتب فيه كل شيء مؤقتاً، وتُهيأ كل سهولة يمكن أن تيسر أو تُهَيِّأ، ثم اشترطت البلدية بأن كل شيء من بداية العمل إلى نهايته بعد الجلسة وإعادة المكان إلى ما كان عليه أي إلى أرض زراعية يجب أن يتم في ٢٨ يوماً. فمن هذه الناحية تكون هناك حاجة إلى عدد كبير من المتطوعين لإنجاز هذا العمل الكبير في الوقت المحدد، ومع أن الفترة من بداية العمل إلى نهايته قصيرة جداً ولكنها للمتطوعين لا تقتصر على ٢٨ يوماً بل تبدأ بعض الأعمال قبلها أيضاً، وهي لا تتم في مكان الجلسة مباشرة، ولكن يبدأ المتطوعون بالإعدادات قبلها بأسبوعين أو ثلاثة أسابيع. وهذا يعني أن بعض المتطوعين هنا يضحون بوقتهم ومالهم لمدة شهرين ونصف أو لشهرين، وهذه الفترة طويلة جداً للعمل التطوعي. فمن هذا المنطلق يُدرك المتطوعون أهمية التضحية وأعمال الجلسة. وهناك من يقومون بهذه الخدمة منذ سنوات طويلة ولكن في كل سنة ينضم إليهم العاملون الجدد. فالبعض يتعاملون مع الضيوف مباشرة في أيام الجلسة ويبدأ عمل البعض في أيام الجلسة، وقد بدأ عمل البعض في هذه الأيام لأن الضيوف بدأوا يتوافدون كما قلت؛ فسأوجههم الآن إلى بعض الأمور باختصار حسب العادة من أجل التذكير.

لا شك أن دافع الخدمة لدى البعض يكون عظيماً جداً في بعض الأحيان، ولكن الناس طبائع، فبعضهم قليل الصبر، وبعضهم قليل العلم، فيتصرف بتصرف أو يصدر عنهم ما يؤذي الضيوف، والتذكير يجعل المتطوعين متنبهين حذرين فيسعون لأداء واجباتهم بمزيد من العناية، وإلا فلا أستطيع القول أبداً أن المتطوعين لا يؤدون واجباتهم بعاطفة الخدمة عموماً، كلا بل إنهم كلهم يؤدون واجباتهم مدفوعين بعاطفة الخدمة. والتذكير والتنبيه أمر رباني أيضاً، ولذلك أذكركم بذلك كل عام في الخطبة التي تسبق الجلسة السنوية. قد بين الله تعالى في القرآن الكريم أهمية إكرام الضيف في معرض الحديث عن إكرام إبراهيم عليه السلام ضيوفه، كما أن النبي صلى الله عليه وسلم قد ذكر في مناسبات شتى أهمية إكرام الضيف مشيداً بهذا الخلق، وفي هذا العصر أيضاً قد نبهنا المسيح الموعود عليه السلام إلى هذا الأمر بوجه خاص، بل ذكر أن من أهداف بعثته خدمة الضيوف الذين يسافرون إليه من أجل تعلم الدين، فقد قال: والفرع الثالث لهذه المهمة هو الذين يسافرون إليّ باحثين عن الحق وغيره من الأهداف. ثم قال عليه السلام: وهذا الفرع لا يزال في نماء مستمر. ثم يقول عليه السلام: يأتيني هؤلاء آلافاً.

في تلك الأيام لم تتوفر في قاديان تلك القرية الصغيرة النائية تسهيلات لخدمة الضيوف، وكان المسيح الموعود عليه السلام يجلبها من مدينة بطالة أو أمرتسر، ولأن المرء في مثل هذا الظرف يصاب بالقلق في بعض الأحيان، إذ لم تتوفر هناك وسائل السفر، وكان المسئول يذهب مشياً أحياناً أو يسافر بعربة حصان عادةً، والقيام بخدمة الضيوف في قرية نائية في مثل هذه الظروف أمر صعب جداً، ولذلك كان الله تعالى قد قال للمسيح الموعود عليه السلام منذ البداية تهدئةً لروعه بوحي عربي: سيأتيك الناس بكثرة، فلا تصعر لخلق الله ولا تسأم من الناس برؤية كثرتهم. إن مشاهد الجلسات السنوية في شتى أنحاء العالم تكشف لنا اليوم كيف أن الناس يأتون بكثرة ويتناولون فيها المائدة الروحانية والمادية، أما هنا في بريطانيا فلأن خليفة الوقت موجود هنا فيأتي الناس هنا من أطراف الأرض كلها ليس إلا لتعلم الدين ولشفاء غليلهم الروحاني. وغلمان المسيح الموعود عليه السلام يقومون بخدمة هؤلاء الضيوف اليوم بمتنهي الإخلاص والتفاني وبدون سأم ولا ملل طاعةً لأمر الله تعالى، وهذا هو واجبه أي أن يخدموا هؤلاء الضيوف ساعين لتنظيم أمور الجلسة على أحسن وجه.

يحضر هذه الجلسة المسلمون من غير جماعتنا وكذلك غير المسلمين، ويُعجبون بعمل المتطوعين فيها دوماً، ويُعجبون كيف أن الأطفال الصغار يقومون بواجباتهم ويؤدونها على أحسن وجه. لقد حضر الجلسة في السنة الماضية ضيف من أوغندا وكان وزيراً هناك، فقال لقد أخذتني الحيرة كيف أن المتطوعين يقومون بهذه التضحية العظيمة، لم أتصور أني ذاهب لحضور جلسة لا يعمل فيها الناس إنما ترى الملائكة يعملون فيها. يقدمون لك المطلوب متبسمين وإن سألتهم عشرين مرة.

لقد قال لي الكثيرون إن الأطفال الصغار إذا قدموا لنا الطعام قدموه مبتسمين، وإذا سقونا الماء في خيمة الجلسة فسقونا إياه بوجه طلق جداً، يسألونك مرة بعد أخرى هل تريد الماء، هل تريد الماء. ولا يلقي هذه المعاملة منهم الضيوفُ الخصوصيون فقط، بل هذا هو دأبهم مع كل ضيف.

إن هذا الخلق وهذا الحماس للخدمة من قبل كل فرد إنما هو شيمة أبناء جماعتنا وحدها، ويجب أن يكون هكذا. فعلى جميع المتطوعين، أياً كانت نوعية خدمتهم في الجلسة، أن يحافظوا على هذا الخلق دوماً. عندما يحضر ضيوف جلستنا تتعامل معهم شتى شعب الجلسة، ففور وصولهم تعاملهم شعبة الاستقبال، وهذه الشعبة تستقبل الضيوف بحفاوة على العموم. يكون الضيف مرهقاً عند وصوله هنا بعد السفر، فمهما تيسرت في سفر اليوم من مرافق فإن المسافر يصاب بالتعب والإرهاق، لذا يجب أن تضع شعبة الاستقبال هذا الأمر في الحسبان دائماً. تعمل شعبة الاستقبال على المطارات، وتعمل جيداً على العموم، ولكن الضيوف القادمين من البلاد المجاورة بالسيارات أو الحافلات يصلون بعد سفر يستغرق ساعات عديدة، ويكونون مرهقين، وإذا كانوا سيقومون في المساكن المهيأة لهم من قبل الجماعة، فيجب أن يتذكر المسئولون فيها قول الرسول صلى الله عليه وسلم: عليك أن تلقى أخاك بوجه طلق. وقال عليه السلام في مناسبة: "لَا تَحْقِرَنَّ مِنَ الْمَعْرُوفِ شَيْئًا وَلَوْ أَنَّ تَلَقَى أَخَاكَ بِوَجْهِهِ طَلَّقَ." انظروا كم هي جميلة تعاليم الإسلام. لقد أمرنا بإكرام الضيف وهو أمرٌ يثاب عليه. ثم إن ضيافة الضيف

بالتحدث إليه بوجه مبتسم أيضا جُعِلَتْ تماثل الصدقة أحرًا وثوبًا، بل لها أجران؛ أجر الضيافة وأجر الاستضافة بالخلق الحسن، لأن الخلق الحسن أيضا يعدّ حسنة، والله تعالى أعلم كم سيثيب على الحسنة.

ثم قال النبي ﷺ بأن إراءة الطريق أيضا صدقة. وينبغي على القسم المعني بهذا العمل الاهتمام بهذا الأمر وأن يعاملوا بأخلاق حسنة الضيوف البالغين بعد تجشم عناء السفر، ثم عليهم أن يوصلوا -من خلال معاونيهم - هؤلاء الضيوف إلى أماكن إقامتهم، ولا سيما إذا كنّ سيدات وأطفال. أي إذا كن نساء فحسب دون أن يرافقهن الرجال، ومعهن أطفال أيضا فإن إيصالهم إلى أماكن إقامتهم مسئولية هامة لشعبة الاستقبال أو الشعبة المعنية بهذا العمل. وهذا الأمر هام جدًا لأن هناك حاجة ماسة أحيانًا لحمل الأمتعة ونقلها. إن الكلام بالخلق الحسن ليس واجبًا لشعبة الاستقبال فحسب بل هو ضروري لكل عامل في كل شعبة.

أصبح لزامًا في هذه الأيام -نظرًا إلى الظروف السائدة- حمل بطاقة الجماعة. وبعض الوافدين من خارج بريطانيا يأتون برسالة التعريف بهم والمعلومات عنهم من فروعهم وبالتالي تُصنَع لهم ههنا بطاقات الجلسة. ويحدث أحيانًا أن الضيف لا يأتي برسالة تعريفية، وفي هذه الحالة لا بد من التحقق من شخصيته، ولا يمكن صنع البطاقة بدون التأكد من هويته. وينبغي أن تُتخذ إجراءات للتحقق من شخصيته، ولكن لا بد من معاملة هذا الوافد بحسن الخلق وتوفير المكان المناسب له للانتظار، لأنه يرافقه أحيانًا أطفال يضجرون من طول الانتظار. وعليه فعلى الضيوف الاهتمام بهذا الأمر، وينبغي أن يأتوا برسالة تعريفية من فروعهم، أو أن يأتوا ببطاقات الجماعة لهم، ولكن إن حصل أنهم لم يأتوا بها، فلا بد للشعبة المعنية أن توفر لهم مكانًا يستطيعون الجلوس فيه بكل راحة. أما فيما يتعلق بتقديم ضيافة الأكل والشرب فلا بد من تقديم الطعام مرتين أو ثلاث مرات للضيوف الذين يقيمون في أماكن الإقامة المهيّأة من قبل الجماعة، كما أن جميع الضيوف المشتركين في الجلسة الذي يأتون للاستماع إلى خطابات الجلسة يتناولون الغداء في الأيام الثلاثة مما تقدمه الجماعة، فينبغي على من يشرفون على تقديم الطعام وعلى معاونيهم أن يعاملوا الضيوف بحسن الخلق.

من حق الضيف أن يتلقى معاملة حسنة بخلق حسن ومن واجب المضيف القيام بذلك. بعضهم يخلقون للعاملين مشاكل في خصوص الطعام حيث يسألون أسئلة مختلفة أو يطالبون بهذا وذاك، مع كل ذلك على العاملين أن يتحملوا كل ذلك. إن أية معاملة غير مناسبة من مقدّم الطعام -عند تقديمه- أو تعليق عابث منه أو أي قول صادر منه تجرح مشاعر الضيف. كان صحابة النبي ﷺ أثناء ضيافتهم للضيوف يبدون نماذج رائعة تُكتب بماء الذهب للأبد. فلما أمر النبي ﷺ أحد صحابته ليأخذ معه ضيفًا ويطعمه الطعام فاستجاب فورًا واستصحبه إلى بيته، ولكن زوجته أخبرته بأنه ليس في البيت إلا طعام قليل استبقته للأولاد. فاتفق الزوجان على أن ينميا الأولاد بطريقة ما، ثم يطفئا السراج عند تقديم الطعام للضيف ليتظاهرا في الظلام بالأكل، وذلك ليأكل الضيف الطعام بكل راحة دون أن يشعر بأن أهل البيت لا يتناولون منه شيئًا. على أية حال، لم يطلع الضيف على الحقيقة وضيّفه أهل البيت بطريقة أكل فيها الضيف بكل راحة. فلما جاء هذا الصحابي الأنصاريُّ

النبي ﷺ قال له ﷺ: لقد ضحك الله تعالى لأمرٍ قمت به الليلة. لقد ضحّت هذه العائلة بوجه خاص لأن الضيف كان ضيف النبي ﷺ. كان الصحابة يكرمون ضيوفهم بشكل عام ولكن تلقى هذا الضيف معاملة خاصة للسبب المذكور. وجميع العاملين اليوم يقدمون هذه التضحية -وينبغي أن يقدموها- بعاطفة أنهم يخدمون ضيوف الخادم الصادق للنبي ﷺ. لا شك أن التضحية بتحمل الجوع، وبتقديم أحدٍ طعامه للضيوف، أو التضحية بإقامة الأولاد الجياع هي تضحية كبيرة، ولا يطلب من أحد تقديمها اليوم إذ بحسب وعد الله ﷻ للمسيح الموعود ﷺ تعمل دور الضيافة وموائده بفضل الله ﷻ في كل بلد يوجد فيه نظام الجماعة على أسس متينة، وهي تنتشط باهتمام في أيام الجلسة بصفة خاصة. والخدمة التي نسديها تنحصر في إحضار الطعام من دار الضيافة وتقديمه إلى الضيوف ونعامل الضيوف بحُسن الخلق، وبذلك يفرح الله ﷻ أننا خدمنا الضيوف الذين حضروا بتجشم مشاق السفر من أجل الجلسة فقط. وإن لم نقدّم الضيافة على ما يرام يظهر السخط أيضا من الله ﷻ. ذات مرة أكرم المسئولون عن الضيافة في زمن المسيح الموعود ﷺ بعض الضيوف إكراما غير عادي وأهملوا بعضهم، فأخبر الله ﷻ المسيح الموعود ﷺ بذلك ليلا فقال ما تعريبه: لقد عملوا بالرياء في دار الضيافة هذه الليلة. فهم لم يخدموا الضيوف جيدا، إذ لم يجد بعض المساكين الطعام. فغضب المسيح الموعود ﷺ بذلك أشد غضب، وتولّى نظام الضيافة بيده. وهناك رواية أن حضرته طرد أولئك العاملين من قاديان لستة أشهر. فحين نقدّم أنفسنا للخدمة فيجب أن نخدم الجميع دون أي تمييز. كل من يأتي لحضور الجلسة ضيفٌ يجب إكرامه، واستقباله بحسن الخلق ومعاملته معاملة حسنة واجب. أما التفكير بأن فلان ثري أو أن فلانا ضيف خصوصي ويجب أن يقدم له الطعام في مكان فلاني وأن غيره ضيف عادي فلا يجوز، بل أطعموا الضيوف حيثما هيأ نظام الجلسة الطعام لهم. يجب أن يتناول الأحمديون الطعام عموما في مكان موحد. فهناك بعض الأماكن خصّصت للضيوف الخصوصيين من غير الأحمديين أو غير المسلمين، فيجب أن يقدم فيها الطعام لهم حصرا، ومن واجب المسئولين أن يشرفوا على ذلك. علمت أن بعض العاملين يأخذون بعض معارفهم وأصدقائهم إلى تلك الأماكن لتناول الطعام الخصوصي المحضّر للضيوف الخصوصيين فقط. لذا يجب على كل أحمدي سواء كان مسئولا في الجماعة أو لا أن يتناول الطعام بصفة عامة في مكان محدد للضيوف الجلسة. يجب أن تدعوا الله ﷻ أيضا أن يتقبل هذه الخدمة البسيطة التي نسديها تجاه ضيوف المسيح الموعود ﷺ. وأن تكون أعمالنا خالصة ابتغاء مرضاة الله وخالية من الرياء.

في زمن المسيح الموعود ﷺ كان الضيوف يأتون أحيانا بكثرة حيث كان يبدو توفير السكن لهم أيضا صعبا، لأن قاديان كانت قرية صغيرة جدا ومع ذلك كان المسيح الموعود ﷺ يهيئ للضيوف مما تيسر له للضيافة دون أي تكلف بحسب التوجيه الإلهي "لا تسأم من الناس". وفي بعض الأحيان اضطر حضرته نتيجة كثرة الضيوف في الشتاء لتقديم فرش وفرش أولاده للضيوف. ذات مرة جاء ضيوف كثر فأبدت السيدة أم المؤمنين رضي الله عنها قلقا أين سيقومون وكيف يُدبّر لهم الضيافة فسرد ﷺ حكاية لها فقال: كان شخص مسافرا فأمسى في الغابة وكان الليل مظلما ولم يكن على قرب منها أي قرية أو مكان بيت فيه فاستلقى ذلك المسكين تحت شجرة يقيم

عليها زوجان من الحمام في عشهما، فجعلتا يتكلمان فيما بينهما أن هذا الذي يستلقي تحت هذه الشجرة ضيفنا هذه الليلة وعلينا أن نضيفه. ثم كيف ضيفاه، فأول ما خطر ببالهما أن البرد قارس ولئلا يشعر الضيف بالبرد عليهما أن يهيئا له ما يصطلي به، ثم تحدثا بينهما أهما لا يجدان شيئا لذا يجب أن يسقطا عشهما حتى يشعل فيه النار ويتدفأ ويقضي ليلته، ثم أسقطا عشهما وأشعل المسافر فيه النار وبدأ يتدفأ. ثم فكرا أنه ليس لديهما شيء ليُطعماه لذا ينبغي أن يرتما في النار وعندما يُشويان في النار سيأكل لحمها ففعلا، فبذلك أمنا الطعام للضيف.

كان سيدنا المسيح الموعود عليه السلام يهدف من سرد هذه الحكاية أن على الإنسان أن يبذل قصارى جهده ويضحى لتقديم ضيافة ممكنة للضيف بدلا من إبداء القلق. ففي هذه الحكاية درس لنا نحن الجميع الذين نقدم أنفسنا لخدمة الضيوف أن لا ندخر جهدا لأداء حق الخدمة. فلأعمال الجلسة أقسام متنوعة كثيرة قسم إيقاف السيارات منها مهم جدا، فأحيانا يبدي الضيوف تصرفات غير لائقة إذ يصرون على عدم إيقاف سياراتهم بحسب توجيه العامل ويريدون أن يوقفوا سياراتهم كما يريدون، وفي هذا الوضع يجب على العامل أن ينصح بلطف، ثم يجب أن يخبر المسئول الأعلى منه بالموضوع. لقد وصلتنا الشكاوى من هذا القبيل في العام الماضي أيضا إذ أرادت بعض السيدات أن يوقفن سياراتهن في مكان بعد المكان المحدد لهن. وبهذه المناسبة حدث تبادل كلام قاس بينهن وبين العاملين. لا شك أن أداء المهمة المكلف بها واجب على كل عامل، لا بد من أخذ الحيطة والحذر الكثير بعين الاعتبار في كل الأماكن في ظل الظروف الراهنة، وفي موقف السيارات أيضا، ولكن مع كل ذلك يجب أن يعاملوا الناس بخلق حسن كما قلت من قبل. إذا كان طلب أحد في محله، مثلا إذا كان أحد مريضا أو هناك سبب معقول آخر فيجب على العاملين أن يشرحوا له الوضع بهدوء ويقولوا لهم مثلا: سأنادي المسئول الأعلى مني، وقد يجعل لكم من أمركم يسرا. ولكن في هذه الأثناء نرجوكم أن تنتظروا بهدوء واقفين جانبا. يجب على الضيف أيضا أن يتعاون مع العامل حتى لا يحدث ازدحام في حركة المرور لأن النزاع من هذا النوع يؤدي أحيانا إلى ازدحام كبير وتكون طوابير طويلة للسيارات فيتأذى الآخرون، وبالنتيجة يصل الناس إلى خيمة الجلسة بعد بدء مجريات الجلسة. وفي هذه الحالة يتأذى الجالسون في الخيمة. على المشرفين على نظام الجلسة أن يسعوا جهد المستطیع لحل كل مشكلة ظهرت للعيان في السنوات الماضية. كذلك ينبغي أن يسعى لحلها العاملون في الفرع المعني أيضا، ويخبروا المشرف الأعلى على الجلسة بكيفية حل تلك المشكلة حتى تكون المشاكل هذه المرة أقل ما يمكن. لا شك أن بعض المشاكل البسيطة تظهر للعيان ولكن ينبغي أن نحاول دائما التقليل منها.

يجب أن يكون نظام محكم للفحص عند المرور من المداخل المنصوبة فيها آلات الفحص حتى لا يضطر الناس للانتظار الطويل ولا يتأذوا بأي شكل. يجب أن يتكرر الإعلان قرب الباب الرئيسي ومداخل خيمة الجلسة أن يبدي القادمون بطاقات الجماعة ويقفوا في الطوابير ويلتزموا بالنظام حتى يتمكنوا من المرور بسرعة وسهولة.

كذلك هناك قسم لنظافة الحمامات. العاملون في هذا الفرع - رجالا ونساء - يقلقون أحيانا من أن الناس لا يهتمون بالنظافة كما يجب. إذا، يجب أن يلفت العاملون هناك أنظار الناس باستمرار إلى واجب النظافة أن على

الضيوف أن يهتموا بهذا الأمر لأنها جزء من الإيمان. ولو تطوع الضيوف بتنظيف المنطقة وكذلك الحمامات قدر الإمكان فهذا مستحسن. ومعلوم أن الناس يتعاونون عادة مع العاملين في هذا المجال. هذا ما بينته التقارير الواردة في العام الماضي، ولكن إن لم يتعاون الناس فعلى العاملين في هذا الفرع أن ينظفوا الحمامات على فترات قصيرة لأن هذه هي المهمة الموكلة إليهم، وعليهم ألا يعاملوا أحدا بخلق سيئ، وألا ينفذ صبرهم في أي وقت. كذلك نظافة مكان الجلسة بشكل عام في جانب الرجال والنساء هي مهمة العاملين، فحيثما وجدوا المهملات مطروحة على الأرض إذ يرمي الأطفال أو غيرهم أيضا الكؤوس أو العلب أو الأوراق على الأرض أحيانا فعلى العاملين أن ينظفوا المكان باستمرار. وإذا فعلوا ذلك تسهل مهمة العاملين في فرع التفكيك، لأن مهمتهم لا تقتصر على تفكيك الخيمة الكبيرة أو المعدات الكبيرة فقط بل إزالة كل نوع من المهملات والأوراق المطروحة أيضا ضرورية. وبعد ذلك تقتنع البلدية بمستوى النظافة. باختصار، يجب توجيه الضيوف مرارا وتكرارا بهدوء وحسن خلق إلى أن يطرحوا الأشياء المذكورة في سلات المهملات بدلا من طرحها هنا وهناك.

يجب أن يكون فرع التربية في أيام الجلسة نشيطا من منطلق أن يوجهوا المشتركين في الجلسة إلى موضوع النظافة. لا شك أن الذي يقدم نفسه للخدمة يتحتم عليه أن يعمل بروح التضحية، وإنه لمن فضل الله أن جميع العاملين يعملون بهذه العاطفة بفضل الله تعالى ولكن بعضهم يتصرفون أحيانا بما لا يليق. فعليهم أن يتذكروا نصيحة النبي ﷺ التي ذكرتها من قبل أيضا أن عليهم أن يعاملوا الجميع بحسن الخلق في كل الأحوال. كذلك يجب على كل عامل أن يكون منتبها دائما إلى الحراسة أيضا لأن مسؤولية الحراسة لا تقع على قسم الحراسة فقط، بل يجب أن يكون كل عامل أيا كان مجال عمله متيقظا ومنتبها إلى ما يجري حوله. يجب على العاملين أن يتذكروا أيضا ألا يبقى في موقع الجلسة قسم المفكرين فقط بعد نهاية الجلسة بل يجب أن يبقى كل عامل في قسم عمله بعد الجلسة أيضا ما دام هناك ضيف واحد، إلا إذا سمح له المسئول الأعلى منه بالانصراف. وفوق كل ذلك يجب على العاملين خاصة وعلى أفراد الجماعة عامة أن يدعوا الله تعالى أن يوفق الجميع لأداء واجباتهم على أحسن وجه، وأن يحمي الله تعالى جميع العاملين في ترتيبات الجلسة بحمايته الخاصة. في بعض الأحيان يضطر العاملون إلى القيام بأعمال شاقة ويكون هناك خطر أن يصاب أحد بجروح أو بضرر من نوع آخر. فندعو الله تعالى أن يحمي الجميع ويجعل الجلسة ناجحة من كل الجوانب والنواحي ويحمي الجماعة من شر كل معاند وسيئ الطوية، ويوفق جميع العاملين أن يستمروا في الخدمة بحسن الخلق، ويتمكنوا من ضرب أمثلة عليا بحسب المعايير السامية للخدمة التي وصلوها سلفا، وألا يحدث أي تقصير في تلك المعايير بل يوفقه الله للتقدم دائما. حين تكون الخدمة بهذا المستوى ينظر الله تعالى إليها بحُب. ووفق الله الجميع لذلك.